جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

(سلوك الاحتجاج لدى طلبة كلية التربية المقداد)

بحث تقدم به الطالبان

ايمن احمد سلمان

احمد قحطان قيس

الى قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية المقداد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

بإشراف

أ.م.د حسن عبدالله حسن

١٤٤٦ هـ ديالى ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * ﴾

(سورة الروم: ٣٠)

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم بـ((سلوك الاحتجاج لدى طلبة كلية التربية المقداد)) المقدم من الطالبان (ايمن احمد سلمان و احمد قحطان قيس)، قد جرى تحت اشرافي في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي – كلية التربية المقداد – جامعة ديالى، هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في (التربية – الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ولاجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : حسن عبدالله حسن

اللقب : أ.م.د

التاريخ : / / ٢٠٢٥

توصية رئاسة القسم:

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذا البحث للمناقشة.

أ.م.د نادية محمد رزوقي الأعجم

رئيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

التاريخ : / / ٢٠٢٥

إقرار لجنة المناقشة

نحنُ أعضاء لجنة المناقشة نشهد أنَّنا اطلعنا على البحث الموسوم بـ((سلوك الاحتجاج لدى طلبة كلية التربية المقداد)) المقدم من طالبا البكالوريوس (ايمن احمد سلمان و احمد قحطان قيس)، وناقشناهما في محتوياته وفيما له علاقة به، ونُقرَّ بأَنَّه جدير بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس في (التربية – الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

رئيساً

/ / ٢٠٢٥

عضواً

/ / ٢٠٢٥

عضواً

/ / ٢٠٢٥

صُدَق البحث من مجلس كلية التربية المقداد – جامعة ديالى في جلستهِ ( ) المنعقدة بتاريخ: / / ٢٠٢٥م.

أ.د. اياد هاشم محمد

عميد كلية التربية المقداد – جامعة ديالى

/ / ٢٠٢٥

الإهـــــداء

الحمد للّه حمداً كثيراً طيباً مباركًا فيه سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت وأعطيت فأفضت فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك وصلى اللّه على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبداللّه الأمين و آله الطيبين الطاهرين، واصحابهِ.

اليكِ يا منبع الأمل الصافي الحنون ... والأمل المشرق الذي لا يغيب ضوءه كالشمس و القمر ... والدتي العزيزة

اليكَ أهدي حبي وقلمي ورسالتي .. وجهدي و عمري ... والدي العزيز

الى شموع أضاءت لي دربي .. اخواني .. و اخواتي

إلى أساتذتي الكرام ..

الى كل من ساهم معي في اتمام بحثي هذا ..

الى وطني الجريح ((العراق)) ...

إلى كافة زملاء الدراسة

الباحثان

شكر وعرفان

أن كان من شكر وتقدير فللواحد القدير على أنجاز هذا البحث والحمدللّه رب العالمين والصلاة والسلام علي خير الخلق نبي الرحمة محمد (صلى اللّه عليه وآله وصحبه وسلم)

أطلاقاً من العرفان بالجميل فأنه ليسرنا أن نتقدم بالشكر والامتنان الى استاذنا ومشرف بحثنا (أ.م.د حسن عبداللّه حسن) الذي أمدنا من منابع علمه بالكثير والذي ما توان يوماً عن مديد المساعدة لنا وفي جميع المجالات وحمداً للّه بأن يسره وعسى ان يطيل عمره ليبقى نبراساً متلألئاً في نور العلم والعلماء ..

لم ولن ننسى أن نتقدم بفائق الشكر والاحترام والتقدير الى احبائي (والدي، والدتي، وإخوتي) جميعاً الذين ساندوني ووقفوا بجانبي منذ بداية مسيرتي العلمية ولغاية الان وجزاهم اللّه عني كل خير...

كما نتقدم بشكرنا وتقديرنا الى كل من أسدى لنا معروفاً او توجيه في انجاز هذا البحث وجزاهم اللّه تعالى عني خير الجزاء.

الباحثان

قائمة المحتويات

العنوان	ت
عنوان البحث	أ
اية قرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار لجنة المناقشة	د
اهداء	هـ
شكر وتقدير	و
المستخلص	ز – ح
قائمة المحتويات	ط- ي
الفصل الأول	
مشكلة البحث	٢-٣
اهمية البحث	٤ – ٦
اهداف البحث	٦
حدود البحث	٦
تحديد المصطلحات	٦ – ٧
الفصل الثاني	
اطار نظري	٩ – ٢٠
دراسات السابقة	٢١
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته الميدانية	
اولا: منهج البحث	٢٣
ثانيا: اجراءات البحث	٢٣
اولاً: مجتمع البحث	٢٣
ثانياً: عينة البحث	٢٥
ثالثاً: اداة البحث	٢٥ – ٢٦
رابعاً: الخصائص السايكومترية للمقياس	٢٦ – ٢٧
خامساً: الوسائل الاحصائية	٢٨
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٣٠
ثانياً: الاستنتاجات	٣٢
ثالثاً: التوصيات	٣٢
رابعاً: المقترحات	٣٢
المصادر	٣٤ – ٣٨
الملاحق	٤٠

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	ت
الجـدول(١)	مجتمــع البحـث	٢٤
الجدول(٢)	عينة البحث	٢٥
جدول (٣)	نتائج الاختبار التائي لافراد عينة البحث	٣٠
جدول(٤)	دلالة الفروق الاحصائية في السلوك المتفرج تبعا للمتغير الجنس (ذكور ـ اناث)	٣١

فهرس الملاحق

الجدول	العنوان	ت
الملحق (١)	اسماء السادة الخبراء	٤٠
الملحق (٢)	مقياس السلوك المتفرج	٤١

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشـــــكلة البحـــــث

ثانيـــــاً: اهميـــــة البحـــــث

ثالثـــــاً: أهـــــداف البحـــــث

رابعـــــاً: حـــــدود البحـــــث

خامساً: تحديـد المصـطلحات

اولاً: : مشكلة البحث

يشير "سلوك الاحتجاج" في سياق الإرشاد النفسي إلى النمط السلوكي الذي يعبر به المسترشد عن رفضه أو معارضته لشعوره بالظلم أو التهميش، وغالبًا ما يُنظر إليه كجزء من عملية تأكيد الذات. وقد يظهر هذا السلوك بصيغ لفظية وغير لفظية؛ مثل التعبير عن الانزعاج الشديد أو رفض الأفكار المقترحة أو حتى التصرف بطريقة دفاعية وغير متعاونة.

يُعد الاحتجاج وسيلة لإظهار الثقة بالنفس والسعي للمطالبة بالحقوق أو مواجهة المواقف التي يُدركها الفرد على أنها ظالمة. في بعض المصادر يُشار إلى الاحتجاج كأحد مظاهر تأكيد الذات، حيث يُعبّر الفرد عن رغبته في تحقيق أهدافه والدفاع عن كرامته. (حنفي ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٤)

عندما يشعر المسترشد بأن حقوقه أو احتياجاته لا تُستجاب لها أو يُنظر إليه بطريقة سلبية، قد يظهر سلوك الاحتجاج كرد فعل على ذلك. ويكون هذا السلوك أحيانًا علامة على الصراع الداخلي أو الحاجة لاستعادة السيطرة.

بالنسبة للمرشد النفسي، يُعد فهم هذا السلوك خطوة هامة؛ إذ يُمكن أن يكون مؤشرًا على الصدمات أو التجارب السابقة التي أدت إلى الشعور بالظلم. ويساهم معالجة هذا السلوك في فتح باب الحوار لفهم الدوافع الحقيقية للمستفيد والعمل على تعديل الأفكار والمعتقدات التي تقف وراءه.(mansbridge, 2001: 5)

ينبغي للمرشد أن يستمع للمسترشد دون إصدار أحكام مسبقة، وأن يسعى لفهم السياق الذي نشأ فيه هذا السلوك. يساعد تعزيز الوعي الذاتي للمسترشد على التعرف على دوافع احتجاجه، ومعرفة أن هذا السلوك قد يكون وسيلة للتعبير عن حاجات داخلية لم تُلبَّ بعد. وباستخدام أساليب مثل العلاج المعرفي السلوكي، يمكن للمرشد مساعدة المسترشد

على تحديد الأفكار غير المنطقية أو المبالغ فيها التي تُساهم في الشعور بالظلم، والعمل على إعادة صياغتها بأسلوب أكثر إيجابية.

وإذ يمكن العمل على تقليل سلوك الاحتجاج من خلال بناء علاقة علاجية قائمة على الثقة والدعم، مما يمكّن المسترشد من التعبير عن مشاعره بشكل أكثر وضوحًا دون اللجوء إلى الاحتجاج كآلية دفاعية

ويعد طلبة الجامعة من أكثر شرائح المجتمع سعيا لأحداث تغيرات داخل انظمتهم فالطالب الجامعي هو أداة التغيير، وهو الطاقة القادرة على إيجاد حل للمشكلات داخل مجتمعه عندما تشكل تلك الطاقة ضغطا على الانظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي تعمل على ادارة الحياة بكل مفاصلها وتؤدي إلى خلق حالة ضعف التكافؤ والمساواة ومنع للحريات بين افرادها (Abu Hashim,2007: 72).

وسلوك الاحتجاج يوصف بكونه آخر الاعمال العفوية اليائسة التي يلجا إليها المتضررون اجتماعياً والجماعات المضطهدة المبعدة من النظام السياسي الرسمي ، مدفوعين بمشاعر الاحباط والحرمان وغالباً ما كانت تلك الاحتجاجات مؤشرات على النشاط السياسي ثم توسع اللجوء إلى الاحتجاج بمرور الزمن خارج مجال المتضررين يشمل نطاقاً واسعاً من الجماعات السياسية لاسيما في المجتمعات الغربية ، اصبح الاحتجاج شكلاً مقبولاً واصبح السلوك الاحتجاجي الحديث نشاطا منظما ومخططا له (دالتون ١٩٩٦ :٨٠ – ٨١) .

ومن هنا يحاول البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الآتي:

- هل لدى طلبة الجامعة سلوك الاحتجاج ؟

ثانياً : أهمية البحث

يعد الطالب الجامعي هو وسيلة التغيَّر في المجتمعات وغايتها وهو الطاقة القادرة على أن تشكل ضغطا على مراكز القوى الادارية والاجتماعية التي تدير الحياة بكل مفاصلها وتتسبب بخلق حالة عدم مساواة وحرمان لمجتمعاتها من خلال القوانين التي تنظمها في ادارة الحياة للمجتمع .

إن الفرد القادر على التحكم بسلوكياته هو ذلك الشخص الذي يتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، والتعبير عن ذاته في حالة تغيير المواقف، نظراً لما لديه من قدرة كبيرة على التوافق الذي يتناسب مع المواقف المختلفة، ويتسم بمرونة الاستجابات وتعددها على وفق تلك الظروف الجديدة (Martin &Pulhas, 1988: 122)

أن سلوك الاحتجاج هو آلية قد يستخدمها المستبعدون كنوع من انكار الواقع او رفضه والتمرد عليه ، كما أن حدوث أزمات نفسية في البيئة الاجتماعية كالاتساق والحرمان وعدم المعايرة (الانوميا) كل واحد من هذه الأزمات يمكن أن يغدوا العامل المسبب لكل نمط من انماط السلوك الاحتجاجي فاذا لم يتوقع الافراد حدوث ما هو ايجابي في حياتهم بسبب الحرمان المزمن وانهم يمتلكون تحكماً ضعيفاً بالمخرجات التي تنجم عن احتجاجهم قد يصابون حينها بالعجز المتعلم وتثور الشعور والاستسلام للقدر والخيالات واللجوء الى سلوكيات الاستجابة حتى اذا توفرت شروط اخرى تحفزهم على الاحتجاج وقد تنعكس الصورة ويندلع العنف الجمعي المتطرف اذ يمكن ان يؤدي اليأس والاحباط الشديد وانعدام الأمل الى توليد شحنات عدوانية داخلية ويصبح الاستعداد للتطرف يوعي اولا مسالة واردة تنتظر الظرف الملائم عبر البحث عن تكيف ايديولوجي وتنظيمي ووسائل مادية لقلب الأوضاع القائمة (نظمي، ٢٠١٠).

أذ اصبح هناك وعي جمعي بالظلم الواقع على المجتمع وفي هذا تشير دراسة (Klanderman1989) الى أن عدم الرضى وحالة الاستياء لدى افراد المجتمع لم تكن كافية للتنبؤ بسلوك الاحتجاج اذ هناك عامل الوعي وادراك الظلم والحرمان الناتج عن التحكم المعرفي يعد شرطا لحدوث سلوك الاحتجاج (Klanderman, 1989: 9) وتشير دراسة (wals1988) الى أن حالات الظلم التي تقع بشكل مفاجئ لها تأثير كبير على ظهور سلوك الاحتجاج (غيرتيد روبرت ، ٢٠٠٤، ٥٨)

وتميزت حركات الاحتجاج الاجتماعية على مدى العقود الماضية بتنوع ثري على مستوى الاهتمامات والاهداف ؛ اهمها على سبيل : حركات التحرر الوطني والتخلص من الاستعمار وانهاء سياسة التفرقة العنصرية، ومكافحة الفقر ، وحماية الاقليات ، وتعزيز حقوق المرأة ، وتجريم الالغام الأرضية ، والحماية البيئية كما تنوعت التصنيفات التي ميزت بين انواع حركات الاحتجاج ، فالماركسيون يميزون بين خمسة انواع : العمالية ، والطلابية ، والفلاحية ، والنسائية ، والثقافية ، استنادا الى أن هذه الفئات الاجتماعية تشكل القوى الرئيسة المكونة لأغلبية الشعوب والمجتمعات المعاصرة ، وهي في الوقت ذاته القوى الرئيسة للإنتاج كما أنّها اكثر القوى الاجتماعية تخلفاً فيما يتعلق بظروف عملها وأحوال معيشتها وتميز منظورات اخرى بين نوعين من حركات الاحتجاج هما : الحركات التي تسعى الى تغير القواعد والأحكام المعمول بها والحركات التي تستهدف تغير القيم وتجديد الأخلاق (وهبة وشكلا ، ٢٠٠٥)

وأشارة نتائج الدراسة بامستر وليري (١٩٩٥) بأن سلوك الاحتجاج يسبب مشاكل نفسية وأجتماعية ومشاكل أدراكية قد تؤدي الى عزلة اجتماعية وضعف القدرة على تنظيم الذات واشارة هذا الدراسة ايضا أنّ الافراد الذين يتعرضون لتهديد سلوك الاحتجاج يستنزفون طاقتهم المعرفية حيث كان ادائهم ضعيف على اختبارات الذكاء (Learly&Bamster, 1995:57)

وتكمن أهمية دراسة سلوك الاحتجاج باعتباره ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة وبطلبة الجامعة بصفة خاصة ، وذلك لأهمية دورهم في المجتمع من حيث أنهم جيل المستقبل ، لذا من الضروري معرفة أهم العراقيل التي تقف بوجههم ومساعدتهم على التمتع بحالة نفسية مستقرة ، كذلك تعويضهم من دون أن يكون فيهم فرداً منهكاً أو غير راض فضلا عن تعزيز ميدان الدراسات والبحوث العراقية بدراسة حديثة في تحديد مستوى سلوك الاحتجاج لدى فئة مهمة من المجتمع العراقي هذا من ناحية الجانب النظري ، فأهمية البحث تكمن في أن معرفة مستوى السلوك الاحتجاج لطلبة الجامعة وكما يمكن مساعدتهم في وضع الحلول المناسبة والممكنة لمصادر واسباب سلوك الاحتجاج وان الكشف عنها يعني المعرفة النظرية في هذا الميدان . وذلك بوضع برامج ارشادية مهنية ونفسية مناسبة إن أحد المعالم الاساسية للتوافق النفسي هو احساس الشخص بأن لديه القدرة على التحكم بسلوكه وافكاره ومشاعره يصبح أكثر قدرة على التعامل مع ضغط الحياة وتشير نظرية فاعلية المعرفة إلى ان المتغيرات النفسية والسلوكية يمكن تفسيرها بالشكل الافضل عن طريق دراسة اعتقاداتنا وتوقعاتنا بشأن قابليتها على تحقيق غايات معينة والتعامل بشكل فعال مع العقبات التي تقف في طريقنا نحو تحقيق تلك الغايات والتغلب على المشكلات التي تعترض حياتنا (الالوسي ، ٢٠٠١ ، ١٥) .

ويشير (Mahone&Thoreson:1974) أن المتعلم يكون متحكما في معرفته عندما يدرك العوامل التي يمكن أن تؤثر في سلوكه ويعمل على تعديلها كي تتحقق التغيرات المرغوبة ، فمن طريق ملاحظة الشخص لما يجري يقوم بتحليل شخصيته ويستعمل الوسائل الكفيلة بتغير انماط التفكير لديه (Thoreson & Mahone,1974:9). وهذا يعني الحاجة الضرورية للتحكم المعرفي في المواقف الجديدة والتي تتضمن تسلسل الاستجابات وعندما تكون هناك كمية هائلة من التخطيط المطلوبة وعندما تكون هناك أخطاء محتملة أن تصحح هذه ويجب الخطاء بشكل سريع، ويقدم كل من انجل وكان (angel and Kan, 2004) نوعين من وظائف التحكم

المعرفي: الاحتفاظ النشط بالأهداف المهمة، والتحكم في الاستجابات المتناقضة، ويخضع التحكم المعرفي للتطور عبر حياة الانسان وهذا يفسر الأداء الأفضل للكبار على مقياس التحكم المعرفي مقارنة بالأصغر سنا اذ ان الافراد لديهم ضعف في التحكم المعرفي لفضلهم في قمع المثيرات غير المرتبطة بأهداف مهمة (Pulhas & Martin,1988: 122)

الأهمية النظرية:

تتلخص الأهمية النظرية فيما يأتي:

- يقدم مفهوماً حديثا في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- .يعد محاولة لفهم وتفسير السلوك لدى طلبة الجامعة.
- تحديد وتفسير العوامل المعرفية التي تسهم في سلوك الاحتجاج.

الأهمية التطبيقية:

تتحدد الأهمية التطبيقية فيما يأتي:

- اعتماد مقياس نفسي لقياس السلوك لدى طلبة الجامعة.
- تحديد العوامل المساهمة في سلوك الاحتجاج.

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث التعرف إلى :

١. التعرف على سلوك الاحتجاج لدى طلبة كلية التربية المقداد.

٢. دلالة سلوك الاحتجاج لدى طلبة كلية التربية المقداد وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) .

رابعاً : حدود البحث

- **الحدود البشرية :** طلبة كلية التربية المقداد (ذكور ، اناث)
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

خامساً : تحديد المصطلحات

سلوك الاحتجاج :

- كروسبي (Crosby : 1976) هو اعلان فرد او مجموعة افراد حالة الرفض بوجه الجهة التي سببت لهم شعورهم بالظلم والحرمان من موضوع ما يخص حياتهم الخاصة والعامة "
- كلاندرمانس landermans 1989 هو نشاط جمعي ينخرط فيه الفرد لياخذ على عاتقه الاعتراض على شوؤن او تغيرات غير مرغوب بها يظهر باشكال شديده التنوع مما يعني انه لا يبثق من نوع واحد من انواع الاستياء (١٩٨٩:٢)
- نظمي (٢٠١٠) : نشاط الجمعي، ينخرط فيه اعضاء الجماعات المحرومة لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم، من خلال الاعتراض على اوضاعهم غير المرغوب بها ، والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم. ويتخذ هذا النشاط اشكالاً متنوعة من السلوكيات المعيارية (المسايرة لمعاير النظام الاجتماعي القائم) وغير المعيارية (الخارجة عن نظام المعايير الاجتماعي القائم) (نظمي ، ٢٠١٠ ، ٩١).

التعريف النظري

– اعتمد الباحثان تعريف كروسبي (Crosby 1976) تعريفا نظريا لسلوك الاحتجاج لا عتماده على نظريته في بحثه الحالي

–التعريف الاجرائي : " هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات المقياس الحالي (مقياس الاحتجاج) .

الفصل الثاني

اطار النظري ودراسات سابقة

اولاً: اطـــار النظري

ثانياً: دراسات سابقة

اولاً: اطار نظري

سلوك الاحتجاج

يتخصص البحث الحالي بدراسة الاحتجاج بوصفه سلوكاً جمعياً لا فردياً أي حركة اجتماعية تتصل بموضوع الحرمان والهوية الاجتماعية لدى الجماعات المتضررة ولذلك سرد المتهمين التطرف اولا للخلفيات التاريخية التي انطلقت منها النظريات المفسرة لسلوك الجموع ، ينسب مصطلح السلوك "الجمعي" إلى السكوسيولوجي الامريكي (١٨٦٤-١٩٤٤) ثم جرى توظيفه بشكل محدد على يد سوسيولوجي امريكي آخر هو (١٩٠٠-١٩٨٧ , Herbert Blumer) ليشير إلى الاحداث والعمليات الاجتماعية التي تنتظم على نحو تلقائي وتأكد نعكس البنية الاجتماعية القائمة كالقوانين والتقاليد والمؤسسات كما تعددت التصنيفات للسلوك الجمعي على أن المنظرين الأوائل اتفقوا على أربعة أنماط اساسية هي Crown ، والجمهور Public ، والكتلة Mass ، والحركة الاجتماعية Movement ، محددين ان الحركة الاجتماعية اكثر ثباتاً من بقية الانماط اذ أنها تبدأ بصفتها سلوكا جمعيا ولكنها سرعان ما تتحول الى مؤسسات اجتماعية راسخة بمرور الوقت لكن مصطلح السلوك الجمعي ارتبط منذ بداية ظهوره بالفكرة القائلة إن سلوك الكتل المحتشدة هو تعبير عن نزعة انفعالية غير عقلانية متمثلة بثلاث انفعالات رئيسية اثنان منها سلبيان (الغضب والخوف) والثالث ايجابي (الفرح) . (Wikipediq.2008)

ارتبط سلوك الاحتجاج الذي تبنته بعض الحركات التي ظهرت في اوربا في القرن الثامن عشر بطبيعة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حرمت الناس هناك من ابسط حقوقهم غالبا كانت الفئات المحتجة هم من الطبقة الفقيرة والمتوسطة من العمال والفلاحين وكذلك طلبة المدارس والجامعات والشباب العاطلين عن العمل (عبدربه، وصيلبي، ٢٠١٣ : ٢). وظهرت نظرية الرعاء او المهمشين (Riffraff Theory) في ستينات القرن العشرين والتي ترى ان السلوك الاحتجاجي هو عبارة عن اعمال شغب

وخروج عن القانون يمارسه المجرمون والمدمنون والذين لم يستطيعوا بناء هوية ووجود لهم داخل مجتمعاتهم (Steiner,٢٠٠٢:١٩٢) ولكن فيما ظهرت النظريات ودراسات تؤكد ان المحتجين هم فئات اتجهت ومارست الاحتجاج بسبب معاناتهم وحرمانهم من السلطة . فكل نشاطاتهم ما هي إلا وسائل للدفاع عن حقوقهم . (المسعودي ، ٢٠١٨ : ٦٦) .

وتميزت حركات الاحتجاج الاجتماعية على مدى العقود الماضية بتنوع ثري على مستوى الاهتمامات والاهداف اهمهما على سبيل المثال : حركات التحرر الوطني والتخلص من الاستعمار ، وإنهاء سياسة التفرقة العنصرية ، ومكافحة الفقر ، وحماية الأقليات ، وتعزيز حقوق المرأة ، وتجريم الالغام الأرضية ، والحماية البيئية كما تنوعت التصنيفات التي ميزت بين انواع حركات الاحتجاج ، فالماركسيون يميزون بين خمسة انواع هي : العمالية ، والطلابية ، والفلاحية ، والنسائية ، والثقافية ، استناداً إلى أن هذه الفئات الاجتماعية تشكل القوى الرئيسة المكونة لأغلبية الشعوب والمجتمعات المعاصرة وهي في الوقت ذاته القوى الرئيسة للانتاج كما إنّها اكثر القوى الاجتماعية تخلفا فيما يتعلق بظروف عملها واحوال معيشتها . وتميز منظورات اخرى بين نوعين من حركات الاحتجاج ، هما: الحركات التي تسعى الى تغير القواعد والاحكام المعمول بها ، والحركات التي تستهدف تغيير القيم وتجديد الاخلاق (وهبة وشكلا ، ٢٠٠٥) . واشار ناجفيل وتيرنر ١٩٧٩ إلى ان الخاصية الرئيسة للسلوك الاجتماعي بين الجماعات هي أن الافراد يتوقفون على التفاعل فيما بينهم على اساس كونهم افراداً يحملون خصائص شخصية متفردة ، و يبدون بالتصرف بوصفهم اعضاء في جماعات ويتفاعلون مع اعضاء الجماعات الأخرى على الاساس نفسه . وكلما اشتد الصراع بين الجماعات كلمات ازداد احتمال ان يتصرف الافراد في تلك الجماعات المتضادة نحو بعضهم بوصفهم اعضاء ممثلين وظيفياً لجماعتهم بدلا من كونهم افراداً لهم خصائهم الشخصية المتفردة). (Tajfel&Turner, 1979,Pp,34-35)

وتقدم البطالة بوصفها ظاهرة اقتصادية اجتماعية ، اطاراً نفسياً متيناً لالتقاء مفاهيم الهوية الاجتماعية وسلوك الاحتجاج ضمن شخصية الفرد العاطل عن العمل على نحو مركب تتعدد فيه الاحتمالات والمسارات، فالبطالة ترتبط في العادة بانخفاض الدخل او انعدامه الامر الذي يوقع الشخص العاطل واسرته ايضا في ازمة الفقر والحرمان وعدم التمكن من اشباع الحاجات الاساسية الأمر الذي قد يؤدي بهم السلوك الاحتجاجي (حويتي وآخرون ، ١٩٩٨ ، ٣٦) .

اذ يشير العديد من الدراسات ما للإستبعاد الاجتماعي من آثار على حياة الفرد وليس غريباً أنها قد تؤثر على أنواع من النتائج السلوكية والانفعالية والإدراكية والعصبية، حيث بواسطة الإستجابات الانفعالية يميل الاستبعاد الاجتماعي إلى زيادة المشاعر السلبية وتشكل مشاعر الألم التي تعد جوهر المؤثر الانفعالي للاستبعاد الاجتماعي إذ يرى روكاش Rokash1988 أن احساس الفرد بأنه وحيد انفعالياً ومكانياً واجتماعياً وشعوره بعدم الانتماء ، ومعاناته من النقص في العلاقات ذات المعنى، والمتمثل في غياب المودة وادراكه للإغتراب الاجتماعي فضلاً عن شعوره بالإهمال والهجر (Abandonment) يمكن أن يولد لديه ألماً وصراعاً عنيفاً يتمثل بالاحتياج الداخلي (Turmoilmmer) وفقدان التوازن الانفعالي وسرعة التوتر والحساسية أو قد يؤدي بالفرد إلى اللامبالاة (Rokach, 1988, pp, 369-389) وان حالات القلق الناتجة عن التهديد بالاستبعاد الاجتماعي يرتبط ارتباطا قويا بالمشاعر السلبية (Feeney 1999, p60) وتوصلت دراسة بامستر وآخرون (Bamester ,1993) إلى ان عدم اشباع حاجات الفرد إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة من المحيطين به ، وعدم الانتماء الاجتماعي يمكن ان يولد لديهم الشعور بالوحدة والالم الاجتماعي وانهم مرفوضون مع مستويات مرتفعة من الاحباط والقلق والاكتئاب مما يجعلهم معرضين للإدمان والانحرافات السلوكية والتي تتسم غالبا بالعدوان والقلق والغضب والحزن والغيرة (Baumester, 1993: P69)

نبها إلى أن العامل الاهم او له الاسبقية على المحددات الموضوعية الاخرى في تحميل الواقع الاجتماعي التمييز بين السلوك العصبي الناجم عن ادراك الصراع بين المصالح الموضوعية وبين عن محاولات الافراد لكسب مزيد من التمييز لصالح جماعاتهم . (Tajfel,& Tumer, 2004: P290)

اذ وجد تاريخ طويل في علم النفس ، ظل يتناول السلوك الجمعي بوصفه نكوصاً الى انواع بدائية او غرائزية او غير عقلانية من السلوك ، كما اشتقت مصطلحات عديدة تتضمن معنى انتقاصيا من ظاهرات الجماعة ، منها مثلا فقدان الفردانية ، وتشتت المسؤولية . (Turner Et Al,1987,P.67)

أن المرحلة التي اعقبت ذلك شهدت نشوء حركة بحثية واسعة في اختصاصات عديدة ، وخصوصاً علمي النفس والاجتماع ، نتج عنها نظريات كثيرة ومتنوعة لتفسير السلوك الاحتجاجي المتضمن في الحركات الاجتماعية (Steiner, 2002,P.192) ومع ذلك ما يزال هناك الكثير مما يتطلب استكشافه عن ديناميات الخبرات النفسية المتناقضة التي يمر بها المشاركون في حركات الاحتجاج من الم وفرح ، وصراع. (المبرقع, ٢٠١٢: ١٢١)

ويمكن القول أنّ الاستياء او عدم الرضى وحده لا يعد عاملا كافيا لتنبؤ بظهور سلوك الاحتجاج لدى الناس ، اذ تسهم عوامل اخرى وسيطة في تحديد ذلك ، منها ادراك الظلم ، توقعات النجاح ، والكلف والمنافع المدركة التي ينطوي عليها الانخراط في الاحتجاجات . فسلوك الاحتجاج لا يمثل الا امكانية واحدة من امكانيات خفض التوتر لدى المستائين ، إذ يعد ادراك الظلم شرطا ضروريا لحدوث الاحتجاج (Klandermans,1993:2-3) فالاحتجاج (Protest) هو احدى النتائج السلوكية الجمعية المحتملة للحرمان النسبي . اي ان الاحتجاجات الجمعية قد يمكن التنبؤ بها بالعودة إلى موضوعي الحرمان النسبي وتماهي الافراد بجماعتهم (Brown2000,p749) .

التصنيف الرباعي لسلوك الاحتجاج (Klandermans, 1997:120)،

١. **التداعي المجتمعي** : يفسر سلوك الاحتجاج بوصفه نتيجة للمظالم الاجتماعية. أن انبثاق حركات الاحتجاج هو استجابة لمظالم معينة في المجتمع، إذ هذه الحركات ظاهرية مصاحبة للتغير المجتمعي ولانحلال الروابط القديمة المصاحبة لهذا التغير فسلوك الاحتجاج يغدو الاستجابة الجمعية نحو مجتمع مشوش والحركات الاجتماعية تصبح المؤسسات الجديدة التي يتماهى بها المغتربون نفسياً؛ أي إن هذه الحركات هي علامات على وجود تأزمات في المجتمع بدلاً من كونها وسائل لتحقيق أهداف.

٢. **البحث عن الهوية والمعنى:** يفسر سلوك الاحتجاج بوصفه توجهاً نحو تحقيق هويات اجتماعية جديدة. أن تنظيمات الحركات الاجتماعية ليست وسائل لتحقيق أهداف خارجية، بل هي أهداف بحد ذاتها، لأنها المنافذ المجتمعية التي يستطيع الفعل الاجتماعي المستقل من خلالها خلق هويات جديدة وهي تتبنى ما سماه Cohen 1985 بـ أنموذج التوجه نحو الهوية، الذي يختبر العمليات التي يخلق المحتجون جمعياً من خلالها الهوية التي يدافعون عنها؛ بمعنى إن حركات الاحتجاج الاجتماعية ليست أدوات للتغيير الاجتماعي، بل شبكات من الجماعات والأفراد يمارسون صراعاً ثقافياً ويتقاسمون هوية جماعية ضمن هوية اجتماعية عامة.

٣. **حراك الموارد:** يفسر سلوك الاحتجاج بوصفه وظيفة لحركة الموارد الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ، فحركات الاحتجاج تنبثق ليس بتأثير تزايد المظالم الاجتماعية، بل بتأثير توافر الموارد في المجتمع المظلوم.

٤. **العمليات السياسية** : يفسر سلوك الاحتجاج بأنه في الأساس نتاج لتوافر الفرص السياسية في المجتمع ، يعد السلوك الاحتجاجي الجمعي لدى منظري هذا التوجه، ومنهم McAdam 1982 و Jenkins 1985 و Tarrow 1989، سلوكاً قائماً على حسابات عقلانية، يختاره الأفراد من بين مجموعة من الخيارات السلوكية المتاحة

في المجتمع، غايته تحقيق أهداف معينة تتفق مع مصالحهم. أما الحرمان أو إدراك المظالم فلا يعد سبباً كافياً لاندلاع الاحتجاج، إذ كثيراً ما يعزف المظلومون عن الالتحاق بالحركات الداعية إلى أنصافهم، ليس لأن الحرمان عنصر غير مهم في التفسير، ولكن لأن التركيز ينبغي أن ينصب على السؤال: لماذا يحتج المظلومون؟ بدلاً من السؤال: ما الذي يجعل الناس مظلومين؟ ومفتاح الإجابة عن ذلك يتلخص بوجود الموارد المجتمعية والفرص السياسية التي تحفز على الاحتجاج الجمعي (Klandermans, 1997: 203-204).

النظريات التي فسرت سلوك الاحتجاج

أولاً : **نظرية الرفض الاجتماعي (1962 ، Buss)**

عد (Buss, 1962) الضغوط منبهات مؤذية تواجه الفرد في حياته اليومية عن طريق المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، ومن بين تلك الضغوط ما يتمثل بالاحباطات التي تعيق الاستجابة الاجتماعية ، وعدَّ الحرمان والفقدان من بين تلك الضغوط الغامضة التي يمر بها الفرد . (Buss, 1995:P189) وقد صنف بعض احداث الحياة الضاغطة إلى الاحداث المفاجئة وتشمل التدمير بسبب الحروب وأعمال العنف والقتال والاحداث المتعلقة بالانفجارات النووية والضغوط الشخصية ، مثل وفاة شخص عزيز والخسارة المادية في العمل والفشل في إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة وأشار ان الحدث الذي يكون على شكل هجوم على الفرد ان يحمل طابعا عدوانيا يؤدي الى العدوان ، وبعبارة اخرى أن الاحداث المتمثلة بالهجوم مثل الضرب الشديد والتي تكون فعالة وبصورة لا يمكن للشخص التخلص منها ، أو تجنبها هي التي تؤدي إلى العدوان أكثر مما يؤدي الاحباط إلى العدوان ، وصنف بص العدائية الناتجة عن الاحداث والاحباطات في أنها ضمنية حيث يفكر الفرد مليا بما واجهه من هجومات سابقة, ويرى (باص) إن هناك انواعا محددة من المنبهات المؤذية (oxious Stimul مثل الرفض الاجتماعي Social Rejection والتهديد Threat

إذ اعطى تلك المنبهات اهتماماً سواء كان حدوثها لفظياً أو سلوكياً وعدها مؤثرة جداً. (Very Impressive) والرفض يمكن ان يكون على اشكال عديدة منها :

(**النقد**– الرفض الواضح – الرفض اللفظي غير المباشر) (Berhoits, 1993, 17)

ثانياً : نظرية كروسبي في الحرمان النسبي (Crosby 1976)

إن مصطلح الحرمان النسبي Relative Deprivation من المفاهيم التي تناولتها النظريات الاجتماعية ، والنسبية تلك التي يطلق عليها نظريات التوافق الناهضة)، أي توقعات الناس نحو تحقيق أهدافهم، وإن الحرمان النفسي غالباً ما يرتبط بالاحتجاج كون الأخير هو الوسيلة لتحقيق غاية الاشباع الذي يتعرض له المجتمع بعد الحرمان ينتمي مفهوم الحرمان النسبي إلى حزمة النظريات الاجتماعية والنفسية المفسرة لنشأة الحركات الاجتماعية والسياسية الواسعة التأثير، التي يطلق عليها أحياناً تسمية نظريات التوقعات الناهضة ، Rising Expectations ويقصد بها توقعات الناس وتطلعاتهم نحو تحقيق مصالحهم واهتماماتهم المستقبلية، ويتلخص هذا المفهوم بفكرة مؤداها إن كل فرد له مجموعة من الحاجات والمطالب الأساسية والمحددة ، ألا إن هناك درجات مختلفة يتم على أساسها الإيفاء بهذه الحاجات يمكن تقسيمها على قسمين: إيفاء "حقيقي" Actual، وإيفاء متوقع Expected فالحقيقي يشير إلى مدى ما يتحقق فعلاً من حاجات ، والمتوقع يشير إلى المدى الذي يشعر فيه الفرد بالعدالة من تحقيق حاجاته ، فإذا كانت التوقعات أكثر مما تم تحقيقه عما هو متوقع، ويؤدي هذا الحرمان النسبي نتيجة نقصان الحاجات الحقيقة عما هو متوقع، ويؤدي هذا الحرمان في حالات كثيرة إلى الغضب والتفكير الهجومي، كمحاولة المشاركة في الحركات السياسية والاجتماعية للتعبير عن حالات التبرم والاستياء من الظروف القائمة (أبو الغار، ١٩٨٥ ٢٣٤). كما قدمت Crosby 1976 نظريتها القائمة على ثلاثة نماذج تضمنت تحديد الشروط المسبقة للحرمان النسبي، ومحددات الفروق الفردية

فيه ، وكيفية التنبؤ بالنتائج السلوكية الناجمة عنه، كما أنها مارست تأثيراً عميقاً في بحوث الحرمان النسبي اللاحقة ؛ بسبب صياغتها الممتازة. (Polson Etal, 1995:195)

ثانياً: الدراسات السابقة

١- (دراسة نظمي ٢٠٠٩)

الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل

ولمعالجة هذه المشكلة إجرائياً، وتحقيق أهداف البحث الرئيسة والفرعية، قام الباحث بإعداد (١١) أداةً للقياس، وعلى النحو الآتي تطوير مقياس متعدد الأبعاد للحرمان النسبي يتألف من (٤) مقاييس فرعية، هي المعرفي الفردي (٦) فقرات)، والمعرفي الجماعي (٦) فقرات)، والانفعالي الفردي (٧) فقرات)، والانفعالي الجماعي (٧) فقرات). اشتقاق مفهوم جديد هو الحرمان النسبي العراقي المدرك، وبناء مقياس له مؤلف من (٧) فقرات.

وجرى التحقق من أحادية عامله بالتحليل العاملي. تطوير مقياس ثنائي الأبعاد للهوية الوطنية العراقية، يتألف من مقياسين فرعيين، هما: الهوية الوطنية العراقية بالمنظور الشخصي (١٤) فقرة) ، والهوية الوطنية العراقية بالمنظور العام (٧) فقرات). وأسفر التحليل العاملي عن دمج المقياسين في عامل واحد. تطوير مقياس متعدد الأبعاد لسلوك الاحتجاج الجمعي يتألف من (٤) مقاييس فرعية، هي سلوك الاحتجاج الجمعي المعياري الفعلي (٥) فقرات)، والتوجهات السلوكية الاحتجاجية الجمعية المعيارية (٥) فقرات)، وسلوك الاحتجاج الجمعي غير المعياري الفعلي (٥) فقرات)، والتوجهات السلوكية الاحتجاجية الجمعية غير المعيارية (٥) فقرات).

وقد جرى استبعاد المقياسين الخاصين بالاحتجاج غير المعياري بسبب إجماع أفراد عينة البحث على رفض فقراتهما؛ فيما أدى التحليل العاملي إلى دمج المقياسين الخاصين بالاحتجاج المعياري في مقياس واحد يتألف من (٨) فقرات. وقد جرى التحقق من الشروط السيكومترية للمقاييس أعلاه من صدق ظاهري، وصدق بناء، وثبات بطريقة معامل ألفا

كرونباخ، وتحليل فقرات بأسلوبي القوة التمييزية لكل فقرة" و"معامل ارتباط كل فقرة بمقياسها" وبعد تطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من (٤٠٣) فرداً من العاطلين الذكور عن العمل أختيروا عشوائياً من مجتمع العاطلين المسجلين ضمن شبكة الحماية الاجتماعية في مدينة بغداد استخلصت (٩٦) نتيجة، من أبرزها أن العاطلين عن العمل يعانون من الحرمان النسبي بأنماطه الخمسة المشار إليها أعلاه في المقاييس، ويتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية، ويمارسون الاحتجاج الجمعي المعياري سلوكاً وتوجها. وإن المنظومة الارتباطية المتضمنة لعلاقة المتغيرات النفسية السبعة (أي الحرمان النسبي بأنماطه الخمسة والهوية الوطنية العراقية وسلوك الاحتجاج الجمعي المعياري ببعضها، ولعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية الأربعة (العمر، والتحصيل الدراسي ، وعدد أفراد الأسرة المعالين ومدة البطالة تتراوح ما بين الضعف والانعدام. كما وجد أن اجتماع متغيرات الحرمان النسبي بأنماطه الخمسة والهوية الوطنية والمتغيرات الديموغرافية الأربعة، يؤدي إلى التنبؤ بسلوك الاحتجاج الجمعي المعياري بدرجة معينة.

ثم حللت نتائج البحث في ضوء إطار نظري تكاملي بين نظريتي الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية، اقترحه الباحث وكثفه ضمن أنموذج (موديل) تفسيري تنبؤي بسلوك الاحتجاج، جرى تطويره إلى أنموذج آخر يتضمن ديناميات العلاقة بين الهوية الوطنية العراقية والحرمان النسبي وسلوك الاحتجاج الجمعي المعياري.

٢-دراسة (قاسم ، ٢٠١١)

الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى الارامل.

يستهدف البحث إلى التعرف على الاستبعاد الاجتماعي لدى الارامل ، والكشف عن دلالة الفروق في الاستبعاد الاجتماعي لدى الارامل وفق : أ – العمر ب – مدة الترمل ، والتعرف على الاحتجاج لدى الارامل والكشف عن دلالة الفروق لسلوك الاحتجاج لدى الارامل على وفق : أ – العمر ب – مدة الترمل ، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين

الاستبعاد الاجتماعي وسلوك الاحتجاج لدى الارامل . وتكونت عينة البحث من (٢٦٤) ارملة في بغداد. وعند تحليل النتائج تبين ان عينة البحث تعاني من استبعاد اجتماعي وسلوك الاحتجاج كما هنالك علاقة ما بين الاستبعاد الاجتماعي والسلوك الاحتجاجي (قاسم، ٢٠١١) .

٣- دراسة (العبيدي, ٢٠٢٢)

التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة

تستهدف هذه الدراسة التعرف الى التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة, والكشف عن دلالة الفروق لديهم بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتحصيل العلمي (علمي – انساني) ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء مقياس (سلوك الاحتجاج) وفق نظرية كروسبي (Crosby, 1976) وطبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وقد توصل الباحث الى افراد عينة البحث لديهم سلوك احتجاج عالٍ واصت الدراسة بعدد من التوصيات.

.

الفصل الثالث

منهجيـة البحث واجراءاته

مجتمـــع البحـــــــث

عينـة البحـــــــــث

اداة البحـــــــــث

الوســـائل الإحصـــائية

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات التي قام الباحث بها من اجل التحقق من اهداف البحث الحالي من تحديد مجتمع البحث وعينة البحث واداتا البحث وتحقق من الخصائص السايكومترية مقياس سلوك الاحتجاج, وتحديد الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث الحالي.

اولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لانه من اكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات, فهو يتضمن وصف الظاهرة وتركيبها, ويشمل جميع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمية لوصف الظاهرة, او مشكلة محددة وتصويرها كمياً وتحليلها واخضاعها للدراسة الرقيمة. (ملحم: ٢٠١٠: ٣٧٠)

ثانياً: مجتمع البحث

ويعني جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم ,٢٠٠٢: ١٣٣) يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين الذكور والاناث للعام وللتخصص (العلمي – الانساني) للدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ الدراسة الصباحية ويبلغ عدد المجتمع الاصلي من(٥٥٩) طالباً وطالبة في كلية التربية المقداد/ جامعة ديالى موزعين حسب الجنس بواقع (٢١٥) طالباً و(٣٤٤) طالبة.

جدول (١)
حجم مجتمع البحث الحالي موزع حسب المدارس والجنس

ت	القسم	النوع		
		ذكور	اناث	مج
١	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	١٢٣	١٧٤	٢٩٧
٢	الرياضيات	٩٢	١٧٠	٢٦٢
٣	المجموع	٢١٥	٣٤٤	٥٥٩

ثالثا :عينات البحث

وهي مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها ان تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه(محمد,٢٠١٢:٤٧)

بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٥٠) طالباً (٥٠) طالبة من المجتمع الاصلي للبحث من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

جدول (٢)
عينة البحث الحالي موزع حسب المدارس والجنس

ت	القسام	النـوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٢٥	٢٥	٥٠
٢	الرياضيات	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

رابعاً: أداة البحث:

وهي الطريقة أو الوسيلة التي عن طريقها يتم جمع المعلومات والبيانات والضرورية للإجابة عن أسئلة البحث (عبدالمؤمن، ٢٠٠٨: ٢٠٢)، ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث الحالي فقد انبغى توافر أداة لقياس الاستحقاق الذاتي:

مقياس سلوك الاحتجاج:

تبنى الباحث مقياس سلوك الاحتجاج للعبيدي (٢٠٢٢) الذي يتكون من (٣٠) فقرة والذي اعده وفق نظرية كرسبي (Crosby, 1976) والذي يعرفه بانه هو اعلان فرد او مجموعة افراد حالة الرفض بوجه الجهة التي سببت لهم شعورهم بالظلم والحرمان من موضوع ما يخص حياتهم الخاصة والعامة "

وزع هذا المقياس على (٥) بدائل (تنطبق عليَّ دائماً, تنطبق عليَّ غالباً, تنطبق عليَّ احياناً, تنطبق عليَّ نادراً, لا تنطبق عليَّ ابداً)

الخصائص السايكومترية للمقياس

الصدق الظاهري:

وهو يدل على المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها ومعرفتها، وإن عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها صدقا ظاهريا يعطي لأكثر من محكم ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين (٢٤٣: ٢٠٠٩ , Friable & Ebel)

ويمكن تقويم درجة خاصية المراد قياسي مجموعة من المحسن السمعة المراد كيفية صياغتها، ومن الفقرات على مد ظاهريا يعطي بين تقديرات قياساتها في قياس الصدق الظاهر.

ثانيا: الثبات (Reliability)

يقصد بالثبات خلو درجات الاختبار من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياس متسقا مع الظروف المتباينة التي تؤدي إلى أخطاء القياس؛ فالثبات بهذه المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس.(علام، ٢٠٠٩: ١٣١)

أ. طريقة إعادة الاختبار: (Test - Retest)

تفترض هذه الطريقة إجراء الاختبار على مجموعة معينة من الأفراد واستخراج نتائجها، ثم إعادة الاختبار على المجموعة نفسها بعد أسبوعين، ثم استخراج النتائج مرة ثانية، ونجد معامل الارتباط ما بين الاختبارين سمي معامل الارتباط بهذه الطريقة معامل الثبات (معامل الاستقرار)، وفي هذه الدراسة جرى تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالبا وطالبة، ومن ثم إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين من التطبيق، وبعدها جرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٠) وهذا يعد معامل ارتباط جيد يمكن الاعتماد عليه (الأسدي وفارس، ٢٠١٠:٢٠٠).

خامساً: الوسائل الاحصائية :

١. الوسط الحسابي
٢. الانحراف المعياري
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة
٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولاً– عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس سلوك الاحتجاج على عينة بحث المتكونة من (١٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٩٤,٤٦) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٦٢) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٩٠) درجة ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٤١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم وعي ذاتي والجدول ( )يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس سلوك الاجتجاج

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
سلوك الاجتجاج	١٠٠	٩٤,٤٦	١٢,٦٢	٩٠	١٥,٤١	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة معتد بها من سلوك الاحتجاج والسبب في ذلك لانهم من الطبقة المثقفة واطلاعهم على مختلف الثقافات وتقبلهم للرأي والرأي الاخر والقادرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها بإيجابية نتيجة تمتعم بمرونة وعقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة والتكيف والتعايش مع ضغوط الحياة المختلفة ولا

ينظرون اليها بانها مصادر تهدد حياتهم واستقرارهم ولديهم المهارات والخبرات التي تمكنهم من التأقلم مع هذه الضغوط وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العبيدي, ٢٠٢٢).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس(ذكور اناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة على مقياس سلوك الاحتجاج, وبعد معالجة البيانات إحصائيا , استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور واناث), وتبين ان متوسط درجات الذكور (٩٨,١٢) بانحراف معياري قدره (٩,٦٣) , ومتوسط درجات الاناث (٩٠,٨٠) بانحراف معياري قدره (١٤,٢١) , ولمعرفة الفروق بين الذكور والاناث استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول ().

جدول (٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في سلوك الاحتجاج تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
سلوك الاجتجاج	ذكور	٥٠	٩٨,١٢	٩,٦٣	٣,٠١٤	١,٩٦	دالة
	اناث	٥٠	٩٠,٨٠	١٤,٢١			

يتبين من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في سلوك الاجتجاج ولصالح الذكور كون ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٠١٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وان المتوسط الحسابي للذكور هو اعلى من المتوسط الحسابي الاناث, بسبب وذلك الحرية التي يكتسبها

الذكر اكثر من الانثى حيث له الحرية في الاندماج مع المجتمعات الاخرى وحضور الندوات الثقافية .

الاستنتاجات

١-ان طلبة الجامعة يتمتعون بسلوك احتجاج ذو مستوى عالٍ.

٢-وجود فروق دالة احصائيا في سلوك الاجتجاج بالنسبة الجنس(ذكور-اناث) والصالح الذكور.

التوصيات

إستناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

- تدريب اعضاء الهيئات التدريسية على استعمال برامج تعليمية – تعلمية لمساعدة بعض طلبة الجامعة ممن يفتقرون الى سلوك الاحتجاج .
- اعداد برامج تنمية سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة من الاناث إذ اظهرت النتائج في البحث الحالي، تفّوق طلبة الذكور على طلبة الاناث في سلوك الاجتجاج.

المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يقترح الباحث الآتي :

- إجراء دراسة تهدف الى الكشف عن مستوى سلوك الاحتجاج لدى عينات أخرى مثل (أساتذة الجامعة, الموظفين وطلبة الإعدادية).
- إجراء دراسة تهدف الى طبيعة العلاقة بين سلوك الاحتجاج وبعض المتغيرات كالعجز المتعلم، والابتزاز المعرفي, التفكير الابداعي ، اتخاذ القرار ، كشف الذات لدى طلبة الجامعة .

المصـــــادر

المصادر

القرآن الكريم

اولاً: المصادر العربية

- الاركوازي, زينب علي (٢٠١٣): أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى أساتذة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.
- دالتون, رسل ج (١٩٩٦) دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية, ترجمة احمد يعقوب المجذوبة ومحفوظ الجبوري, عمان, دار النشر.
- الزبيدي, محمد مرتضى (ب ت أ) , تاج العروس, الجزء الرابع , دار صادر, بيروت.
- ملحم, سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن.
- معاوية , عبدالله (١٩٨٧) الدافع الى ارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي, الرياض, المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- غير, تيد روبرت (٢٠٠٤)/ لماذا يتمرد البشر, ترجمة مركز الخليج للأبحاث, دبي, مركز الخليج العربي.
- وهب, ربيع وشكلاء واخرون (٢٠٠٥): الحركات الاجتماعية التحالف الدولي للموئل, http://www.hic.mena.org/SociMovementx.html
- نظمي, فارس كامل (٢٠٠٩): الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل, أطروحة دكتوراة غير منشورة, كلية الاداب , جامعة بغداد.
- حنفي, قدري (٢٠٠٨): الوعي باسباب الظلم شرط لمقاومته, المجلة الالكترونية لشبكة العلوم النفسية العربية, العدد (١٨) و (١٩).

- عبد ربه, امل عادل (٢٠١٣) الحركات الاجتماعية الجديدة وحقوق الانسان, تحليل نقدي لخطاب حركات مناهضة العولمة بمصر , المجلس العربي للعلوم الاجتماعية, بيروت, لبنان.
- المسعودي, عبد عود عبود جعفر (٢٠١٨): التفكير التحريري وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة, (بحث غير منشور) كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة كربلاء.
- حويتي, احمد واخرون (١٩٩٨): البطالة وعلاقتها بالانحراف والجريمة في الوطن العربي, الرياض, اكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- المبرقع, حوراء محمد علي (٢٠١١): الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الاحتجاج لاى طلبة الجامعة (بحث غير منشور) كلية التربية.
- أبو الغار, إبراهيم (١٩٨٥): علم الاجتماع السياسي, الطبعة الأولى, مكتبة نهضة الشرق, القاهرة, مصر.
- قاسم, حوراء محمد علي (٢٠١١): الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى الارامل, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, رسالة ماجستير غير منشورة.
- العبيدي, حسين علي إبراهيم (٢٠٢٢): التحكم المعرفي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, ديالى.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Abu Hashim, Al—Sayyed (2007): Psycholmetric properties of the list of ways of thinking in Srernberg's theory in light of the university students. Educational research center – collage of Education – king Saud University.
- Mansbridge, J. (2001): the making of opposutional consciousness in Jane J. Mansbridge and Aldon Morris (eds) Oppositinal Consciousness: the subjective roots of social protest. PP1-19.

- Klanderman, B. (1997). The social psychology of protest Oxford: Blackwell publishers.
- Paulhus, D. L., Martin C. L. (1988): Functional flexibility: A new conception of interpersonal flexibility. Journal of personality and social psychology. 55,88-101.
- Baumeister, R. F. and Leary, M. R. (1995): The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. Psychological Bulletin 117,497-528.
- Thoresen, C. E. and Mahoney. M. J. (1974): Behavioral self-control. New York. Holt, Rinehart & Winston.
- Crospy, F. (1976): A model of egoistical relative deprivation. Psychological services. P.11-36.
- Steiner, M. A. (2002). Remembering the Rhetorical Tradition of Social Protests Choler Ship. The review of communication 22,192-195.
- Tajfel, H. and Turner, J. C. (1979): An integrative theory of intergroup conflict. In W. G. Austin & S. Worchel (Eds.). The social psychology of intergroup relations (Pp. 33-47). Monterey, CA: Brooks/Cole,
- Turner, J. C.; Hogg. M. A. Oakes, P. J. Reicher, S. D. and Wetherell., M. S. (1987), Rediscovering the social group: A self-Categorixation theory. Oxford, England: Blackwell.
- Wikipedia, The Free Ency Cluppeid (2008): Collective behavior. In: http://Enwikipedia.org/wiki/collective-behavoir .

الملاحق

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.م.د	جلال محمد جاسم	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى
٢	أ.م.د	نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى
٣	أ.م.د	سعد فياض عبدالله	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى
٤	أ.م.د	حسن عبدالله حسن	الارشاد النفسي	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى
٥	أ.م.د	عبدالرسول سالم	العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى
٦	م.د	مروه شهيد	الارشاد النفسي	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى
٧	م.د	وسناء ماجد عبد الحميد	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى
٨	م.م	نورا نزار حسن	طرائق تدريس العلوم	كلية التربية المقداد/جامعة ديالى

ملحق (٢)

مقياس سلوك الاحتجاج

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
دراسات أولية/ بكالوريوس

عزيزي الطالب ...
عزيزتي الطالبة ...

يضع الباحثان بين يديكَ مقياساً يتضمن مجموعة من المواقف والسلوكيات التي تمرون بها اثناء حياتكم الدراسية والعامة، المطلوب قراءة الفقرات بدقة واختيار البديل الذي ترونه ينطبق عليكم بوضع علامة (✓) امام البديل.
علماً ان الاجابة خاصة لأغراض البحث العلمي فقط ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة وإنما اختياركم للبديل المناسب يمثل احساسكم الخاص، مع مراعاة عدم ترك الفقرة بدون اجابة.
يرجى قبل البدء بالاجابة ملئ المعلومات المناسبة بوضع علامة (✓)

الجنس	ذكر	انثى

مثال للاجابة:

ت	الفقرات	تنطبق علي دئمًا	تنطبق علي غالبًا	تنطبق علي احيانًا	تنطبق علي نادرًا	لا ع
١	مطالبة أصحاب القرار بتحقيق المساواة في الجامعة.	✓				

ت	الفقرات	تنطبق علي دئمًا	تنطبق علي غالبًا	تنطبق علي احيانًا	تنطبق علي نادرًا	لاتنطبق علي ابدًا
١	مطالبة أصحاب القرار بتحقيق المساواة في الجامعة.					
٢	حق التعبير على الآراء ووجهات النظر واحتج على منعه.					
٣	التدريسي الذي يشارك الطلبة في احتجاجهم موضع تقدير من الطلبة.					
٤	أشارك الطلبة بإعلان الرفض للقوانين الجائرة.					
٥	أطالب بالاهتمام بالبنى التحتية للجامعة.					
٦	ارغب بالانضمام للمنظمات التي تطالب بحقوق الطلبة.					
٧	اؤمن بان الطلبة يقع على عاتقهم مسؤولية التغير نحو الأفضل.					
٨	احتج على غلاء المواد في النوادي والمكاتب داخل الجامعة.					
٩	أشارك الطلبة في المطالبة بتحديث المنهج.					
١٠	المطالبة بالابتعاد عن الأساليب التدريسية القديمة.					
١١	اختيار التخصص حق من حقوق الطالب.					
١٢	أطالب بايصال صوت المظلومين من الطلبة الى الاعلام.					
١٣	أشارك الجماهير في المظاهرات خارج الجامعة.					
١٤	أشارك الطلبة بتوقيعاتهم التي ترفع لاصحاب القرار.					
١٥	احتج على التعامل غير اللائق مع الطلبة.					
١٦	يجب المحافظة على أوقات المحاضرات الدراسية في الجامعة.					
١٧	اؤمن بضرورة احترام الآراء المخالفة.					

١٨	اعمل على نشر ثقافة الاحتجاج للمطالبة بالحقوق.					
١٩	ارفض الاحتجاج بطريقة عدوانية.					
٢٠	اؤمن بأن الاحتجاج سلمي وحضاري.					
٢١	احترم الطلبة الذين يدافعون عن حقوقهم.					
٢٢	اشعر بالخجل اثناء الدفاع عن حقوقي.					
٢٣	أحاول ابعاد نفسي عن التجمعات الطلابية.					
٢٤	اؤمن بضرورة تبليغ أصحاب القرار قبل الاحتجاج.					
٢٥	اشعر ان الطلبة لديهم وعيًا احتجاجيًا.					
٢٦	أشارك الاخرين مشاعرهم.					
٢٧	ابتعد عن إعطاء رأيًا امام زملائي.					
٢٨	أرى ان احتجاج الطلبة هدفه تعطيل الدراسة.					
٢٩	اعتقد ان الطلبة لديهم وعيًا يبشر بالفرح.					
٣٠	أحاول الاتصال بكل الطلبة الذين يمتلكون دافعية نحو الاحتجاج.					